به ثم الحقيقي نوعان ما لا يصل الفعل الا بحرفه كسطوت بزيد وما يصل الفعل بدونه نحو امسكت بزيد
فان الباء افادت ان امساكك لزيد كان بمباشرة منك له بخلاف امسكت زيدا فانه يفيد منعه التصرف
بوجه ما المعنى الخامس التبعيض اثبته الاصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا
منه نحو عينا يشرب بها عباد الله اى منها فامسحوا برؤسكم وعليه بنى الشافعي مذهبه في مسح بعض الراس
في الوضوء لما قام عنده من الادلة المعنى السادس المصاحبة وهي التي يصلح في موضعها مع او يغني
عنها وعن مصحوبها الحال نحو وقد دخلوا بالكفر اى معه او كافرين المعنى السابع المجاوزة وهي التي يحسن
في مكانها عن قيل وتختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا اى عنه بدليل يسألون عن انبائكم وقيل لا تختص
بالسؤال بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام اى عنه وزعم البصريون انها لا تكون عن اصلا وتأولوا
ما ورد من ذلك المعنى الثامن الظرفية وهي التي يحسن في محلها في ثم الظرفية مكانية وزمانية فالمكانية
نحو وما كنت بجانب الغربي اى فيه والزمانية نحو نجيناهم بسحر اى فيه المعنى التاسع البدل وهي التي يحسن
في محلها بدل كقول بعضهم وهو رافع بن خديج الصحابي رضي الله عنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة
اى بدلها المعنى العاشر الاستعلا وهي التي يحسن في موضعها على نحو ومن اهل الكتاب من ان تأمنه
بقنطار اى على قنطار قاله الاخفش ويدل له هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا
بهم يتغامزون اى مروا عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين المعنى الحادي عشر السببية وهي الداخلة
على سبب الفعل نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم اى لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم كما ان با الاستعانة
هي الداخلة على آلة الفعل كما تقدم فلا تندرج احداهما في الاخرى خلافا لابن مالك فانه ادرج با
الاستعانة في با السببية وعد من مفرداته المعنى الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة وتزاد مع الفاعل
نحو كفى بالله شهيدا ومع المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومع المبتدا نحو بحسبك درهم ومع
خبر ليس نحو ليس زيد بقائم وتاتي الباء للقسم وهي اصل حروفه وتستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد
لجملة طلبية نحو بالله هل قام زيد اى اسالك بالله مستحلفا وغير الاستعطافي وهو المؤكد لجملة خبرية
نحو بالله لتفعلن وللغاية نحو قد احسن بي اى الى وقيل ضمن احسن معنى لطف وللتفدية نحو بابي انت وامي
اى فديتك بابي وامي واقتصر الناظم على قوله والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق ولفي ست معان احدها الظرفية
حقيقة مكانية او زمانية فالاولى نحو في ادنى الارض والثانية نحو في بضع سنين فادنى وبضع اكتسبا الظرفية
من المضاف اليهما فان ادنى اسم تفضيل من الدنو وبضع اسم لما بين الثلاث الى التسع او مجازية اما
بكون الظرف والمظروف معنيين نحو ولكم في القصاص حياة او الظرف معنى والمظروف ذاتا نحو اصحاب
الجنة في رحمة الله او بالعكس نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي بعض النسخ لقد كان
في يوسف الاية والثاني للسببية نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اى لمسكم عذاب عظيم بسبب
ما افضتم اى خضتم فيه والثالث للمصاحبة عند الكوفيين وهي التي يحسن موضعها مع نحو قال
ادخلوا في امم اى مع امم والرابع للاستعلا عند الكوفيين والقتيبي وهي التي يحسن موضعها على نحو
ولاصلبنكم في جذوع النخل اى عليها وقيل ان في هنا ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب
لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء كالنقير المنقوب والخامس للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول
سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل اى بالقياس الى الاخرة والسادس
بمعنى الباء عند الكوفيين والقتيبي كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر
اى بصيرون بطعن وهو بالباء الموحدة وكسر الصاد المهملة جمع بصير نعت فوارس

والاباهر

وجه النظر انها ذكره في الباب سماعي
فلا يقاس عليه حرف غيره

والاباهر جمع الابهر وهو عرق اذا قطع مات صاحبه والكلا جمع كلوة وتاتي في بمعنى من نحو في تسع آيات
اى منها قاله الحوفي وللتعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت
اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده قاله في المغني وفيه نظر وللتوكيد وهي الزائدة لغير
تعويض اجازه الفارسي في الضرورة واجازه بعضهم في الكلام وجعل منه وقال اركبوا فيها واقتصر
الناظم على الظرفية والسببية كما يؤخذ من قوله والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا ولعلى
اربعة معان احدها الاستعلا على مجرورها وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه
او اجد على النار هدى والثاني الظرفية كفي قاله الكوفيون نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
غفلة والثالث المجاوزة كعن كقوله وهو نحيف العامري اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني
رضاها اى اذا رضيت عني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة ولذلك اعاد الضمير
عليها مؤنثا ويحتمل ان يكون رضي ضمن معنى عطف قاله في المغني وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط
وقال ابو عبيدة انما ساغ هذا لان معناه اقبلت علي الرابع المصاحبة كمع عند الكوفيين
نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اى مع ظلمهم وتاتي بمعنى اللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم
اى لهدايته اياكم وبمعنى عند نحو ولهم علي ذنب اى عندي ومرادفة من نحو اذا اكتالوا على الناس
اى منهم وموافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق اى بان لا اقول وبه قرأ ابي
وزائدة للتعويض وغيره فالاول ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل
اى عليه من فزيدت على وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن مالك والثاني كقول حميد ابن ثور
ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق زاد على لان راق متعدية بنفسها تقول راقني الجا
رية ونص سيبويه على ان على تزاد ولا حجة في البيت لاحتمال تضمين تروق تشرف وللاستدراك كقولك
فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله اى لكنه واقتصر الناظم على قوله على للاستعلا
ومعنى في وعن ولعن اربعة معان ايضا احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سرت عن البلد ورميت
عن القوس والمثال الاول متفق عليه والثاني مختلف فيه فقال ابن مالك هي فيه للاستعانة بمعنى الباء
لانهم يقولون رميت بالقوس وعن القوس حكاها الفرا وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك
الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكى ايضا رميت على القوس قاله في المغني الثاني البعدية بالباء
الموحدة نحو لتركبن طبقا عن طبق اى حالا بعد حال ويحتمل ان يكون عن على بابها والتقدير طبقا
متباعدا في الشدة عن طبق اخر دونه فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما قبله قاله الدماميني الثالث
الاستعلا كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اى عليها ويحتمل التضمين والمعنى فانما يبعد
الخير عن نفسه بالبخل قاله الدماميني وكقول الشاعر وهو ذو الاصبع العدواني واسمه الحرثان
بن الحارث بن محرث لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اى علي
المعروف ان يقال افضلت عليه قاله في المغني ولاه اصله لله فحذفت اللامان الجارة والاخرى شذوذا
والحسب بفتح السين وما بعده الانسان من مفاخر ابائه والدين والدياني الملك وتخزوني تسوسني والمعنى لله
در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي
آلهتنا عن قولك وهذا راي الزمخشري انتهى وتكون عن مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده اى منهم ومرادفة الباء وما ينطق عن الهوى اى به وللاستعانة نحو رميت عن القوس
اى به كما تقدم عن ابن مالك والبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا اى بدل نفس وفي الحديث صومي
عن امك اى بدل امك والظرفية كقوله ولا تك عن حمل الرباعة وانيا اى في حمل ولا نبيا في ذكرهم وزائدة

بدليل

حسن صح

اى لا خلع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)